٦- التضامّ: هو أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصراً آخر، فيكون التضامّ على هيئة (التلازم). وعكسه أن يتنافى معه فلا يلتقي به، ويكون حينئذ على هيئة (التنافي). ويتخذ التلازم شكل الافتقار حين تشتدّ حاجة أحد العنصرين إلى الآخر، كالموصول وصلته، وحرف الجر ومجروره، وواو الحال وجملة الحال، وحرف العطف والمعطوف، والنواصب والجوازم والفعل المضارع الذي يأتي بعدها ونحو ذلك. وإذا عرض عارض أجاز حذف أحد هذين العنصرين، فلا بدّ من قرينة دالّة على المحذوف، كحذف المبتدأ أو الخبر، وحذف الموصول أو الصفة، وحذف المضاف أو المضاف إليه.

وهناك مسألة تتفرع من التضامّ هي الفصل أو عدمه بين المتلازمين، ولكلٍّ أمثلة استوفتها كتب النحو وعلم المعاني. وليس من مهمّتنا أن نعنى بذلك كلّه، إنما نقصد بيان أنّ التضامّ قرينة لفظية ذاتُ أثرٍ في انسجام العناصر النحوية، لأنها تحدّد وظائفها وما تشير إليه من معان في السياق النحوي. من أمثلة ذلك أن اسم الموصول وصلته يمثّلان عنصرين لا يقوى أحدهما على الاستغناء عن الآخر أو الحلول محلّه. فإذا قلنا: (جاءَ الذي أحبُّه) انصرف معنى الصلة إلى الذي مباشرة دونما تطرّق احتمال كونها خبراً أو صفة أو حالاً.. لأنها جزء متمّم للموصول، لا يغني عنه، كما أن الموصول مفتقر لهذا الجزء - أي الصلة - افتقاراً واضحاً. كذلك الشأن بين المضاف والمضاف إليه. فالظرف الذي يُهيَّأ للإضافة لا بدّ له من الاتصال بالمضاف إليه، وإن لم يكن اسماً صريحاً، فقد يأتي بعده تركيب نحوي مستقلّ يحلّ محلّ المفرد لأنّ الفائدة لا تتمّ إلا به. نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا﴾ [مريم: ١٩/ ٣٣]. وظاهر أن المضاف أو المضاف إليه - وهو جملة هنا - لا يقوى على الانفراد بالمعنى، لأن المعنى شركة بين الجزأين معاً.